الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

# إستراتيجية مقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية قائمة على أبعاد التوجـه البيئـي لتنمية قيم التضامن الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

**أ.د. صفاء محمد على محمد أحمد**

**أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية– جامعة الوادي الجديد**

**أ.د. طاهر محمود محمد الحنان**

**أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية –جامعة الوادي الجديد**

**آلاء عاطف عبد العزيز علي**

**باحثة بقسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية (تاريخ)**

**المستخلص**

هدف البحث إلى تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على أبعاد التوجه البيئي لتنمية قيم التضامن الاجتماعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ،وتم استخدام المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ،وتمثلت مواد البحث وأدواته في اختبار مواقف قيم التضامن الاجتماعي، وقائمة بقيم التضامن الاجتماعي ومرجع وحدة قائمة علي إستراتيجية مقترحة قائمة علي أبعاد التوجه البيئي وتم تطبيقها على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمدرسة الشهيد طلعت ضرغام ، قسمت إلى مجموعتين؛ مجموعة تجريبية عددهم (٣٥) تلميذا وتلميذة وأخري ضابطة وعددهم (35) تلميذا وتلميذة بإدارة الخارجة التعليمية (محافظة الوادي الجديد بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، وتم التوصل البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف قيم التضامن الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: أبعاد التوجه البيئي، قيم التضامن الاجتماعي، المرحلة الابتدائية، الدراسات الاجتماعية.

**A proposed strategy in teaching social studies based on the dimensions of environmental orientation to develop the values of social solidarity among primary school pupils**

**Abstract:**

The research aimed to determine the effectiveness of a proposed strategy based on the dimensions of the environmental orientation for developing the values of social solidarity among primary school pupils. The descriptive approach and the quasi-experimental approach were used. The research materials and tools consisted of testing the positions of the values of social solidarity, a list of social solidarity values, and a unit reference based on a proposed strategy. It is based on the dimensions of environmental orientation and was applied to a group of fourth grade students at the Martyr Talaat Dargham School, numbering (35) pupils in the Kharga Educational Administration (New Valley Governorate) in the first semterm of the academic year 2023-2024 AD. The research concluded that there was a statistically significant difference at the level of (0.01) between the average scores of the experimental group in the pre- and post-applications to test the attitudes of social solidarity values in favor of the post-application.

**Keywords:** dimensions of environmental orientation, values of social solidarity, primary stage, social pupils.

**مقدمة:**

دعا القرآن الكريم إلى التضامن الاجتماعي في قول لله تعالي ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [المائدة: 2]،ودعت إليه السنة المشرفة على صاحبها

أفضل الصلاة وأتم السلام، عن أبي موسى – رضي الله عنه . قال : قال رسول الله ﷺ : «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» فلا شك أن تعاون المسلمين وتضامنهم يكون منهما قوة كبرى، وكأن المؤمن وحده لا يمثل قوة ، كجزء البناء حين يكون وحدة لا يمثل قوة، ولكن حين يكون المؤمن مع أخيه، ويكون المؤمنون مع بعضهم البعض، يكونون قوة كقوة أجزاء البناء حين تتلاقى في شكل واحد، وينضم بعضها إلى بعض فيشد بعضها بعضا، ويقوي بعضها بعضا.

وتعد المدرسة المؤسسة الرسمية التي أنشأتها الدولة لتقوم بتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة التي تخلق منهم مواطنين صالحين يسهمون في خدمة أنفسهم ومجتمعهم وأمتهم. ويؤكد علماء الاجتماع أن المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية تعنى بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية، وهي كذلك تقوم بتبسيط التراث الثقافي (Pervaiz.et.al. 2013.pp1-5 ).

وتعد قيم التضامن الاجتماعي هي عملية التآزر أو الاعتماد المتبادل بين مجموعة من الأفراد تربطهم مصالح وأهداف مشتركة( Mutuku .2011.p.18) . والتضامن الاجتماعي هو أول عناصر الحياة الطيبة للمجتمعات والتضامن شعبتين تضامن أدبي وتضامن مادي والتضامن الادبي يحقق قوتان قوه تعرف الخير والفضيلة وتدعو اليهما بالصدق واخلاص وقوه تستمتع وتتقبل بقلوب مطمئنه وصدور منشرحة وجوارح عاملة وبتفاعل القوانين تقوى روح التعاون ويقف الجميع حول مركز واحد يوحد الاتجاه ويهيمن المصالح. وفي قول الدعوة يقول الله –تعالى :-﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: 110]، ويقول :﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ]آل عمران: 104]، ويقول :﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾[التوبة122]،فالتضامن الاجتماعي يعد قيمة إنسانية تضمن استقرار المجتمعات وتقدمها، ففي المجتمعات التي يسود بها التضامن الاجتماعي تقل حدة التوترات السياسية والاجتماعية، وتقل نسبة الجريمة والعنف، ويزداد التماسك الاجتماعي، وتعلو درجة الشعور بالهوية الوطنية بين أفراد المجتمع (Stewart. 2013.p 14-15).

وتوجد العديد من الدراسات التي تؤكد على أهمية تنمية قيم التضامن الاجتماعي داخل منهج الدراسات الاجتماعية مثل دراسة (Kafadar.2021) التي هدفت إلى مقارنة الدراسات الاجتماعية أو ما يعادلها من الكتب الدراسية في تركيا والولايات المتحدة وفرنسا بناء علي محتوى تعليم قيم التضامن الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن أبعاد تلك القيم في الكتب المدرسية المستخدمة في البلدان الثلاثة متشابهة ،ودراسة (Shain funerol .2021 ) التي هدفت إلي دراسة دور منهج الجغرافيا في (دول مجلس التعاون

الخليجي ) المطبق في تركيا في تعليم قيم التضامن الاجتماعي وأظهرت النتائج أن دول مجلس التعاون الخليجي تتطور بطريقة بطيئة في تعليم قيم التضامن الاجتماعي وتوجد بعض المشكلات في الممارسات العلمية ،ودراسة (Qasmi 2013 . ) هدف البحث تعزيز التضامن والتماسك الاجتماعي من خلال برنامج (Nsp) الذي يروج الى المشاركة بين الشعب الأفغاني، ودراسة (أحمد الحسيني، ٢٠٢١. ٤٥٤) التي تهدف لتنمية التضامن الاجتماعي لطلاب المرحلة الإعدادية وأوصت بتنمية قيم التضامن الاجتماعي وذلك من أجل كيفية التعامل مع الطلبة في أوقات الكوارث والأزمات والضغوطات التي تواجههم، ودراسة (نجلاء إبراهيم .٢٠٢٣ .١٨٩) التي تؤكد أن تتضمن المناهج الدراسية مفاهيم معينة، كمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والتضامن الاجتماعي ، والمشاركة في اتخاذ القرار، والتعاون، ومفهوم الحق والواجب المساواة، الإخاء، الحوار، العدل النقد البناء، حرية الرأي والتعبير، واحترام الرأي الأخر ... كما ينبغي تضمين الكتب المدرسية بعض المعلومات الأساسية التي يحتاجها المواطن ليكون عنصرًا فعالًا في وطنه الذي يعيش في إطاره.

والمشاكل البيئية هي واحدة من أعظم مشاكل الحياة اليومية التي تتطلب إيجاد حل لها على جدول أعمال العالم. تحدث المشاكل البيئية نتيجة لاختلال التوازن بين جميع العوامل الحية وغير الحية بسبب أيدي الإنسان وأنشطته. وأهم ما يميز هذه المشكلات أنها مشكلات عالمية تهم البشرية جمعاء بغض النظر عن الجنس أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي أو العرق أو المعتقد أو اللغة أو العمر وتضر بالحياة كلها. (Erten Sinan. Ed. 2021.p106)

الدراسية من حيث المفاهيم التي تغطيها البيئة ومدي حداثتها في سياق أهداف التنمية المستدامة بطريقة تربط البيئة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية وتضع الأولوية للإدارة السليمة للموارد الطبيعية مع إدخال مفهوم البصمة البيئية إلى جانب خيارات النمو الأخضر، والتركيز على أوضاع البلدان العربية ،وتعزيز النشاطات اللامنهجية والعمل المجتمعي ، وقد بدأ أيضًا المختصون في التربية تضمين الجانب البيئي في المقررات الدراسية، وذلك من أجل تربية بيئية سلمية تضع في اعتبارها إكساب النشء المعارف والوعي والاتجاهات والقيم البيئة التي دعي إليها الأديان السماوية وأن التعليم في المرحلة الابتدائية يرتبط بحياة التلاميذ وواقعهم في البيئة التي يعيشون بها وهذا يوثق العلاقة بين المدرسة والتلميذ وأن البيئة الخارجية مصدر للمعرفة وميدان للتلميذ لتطبيق ما تعلمه فيها يجعلهم يقبلون علي دراستهم ويحبون بيئتهم.

فالدراسة في المرحلة الابتدائية تقوم على أسس منها : الارتباط بالبيئة، وإتاحة الفرصة للتلاميذ لتعرف مصادر الثروات الطبيعية فيها، والتدريب على كيفية الاستفادة منها واستغلالها ، وتحقيق التكامل بين النواحي النظرية والعملية في مقررات الدراسة ومناهجها وخططها ، مما يجعل البيئة، وأنماط النشاط

الاجتماعي والاقتصادي بها من المصادر الرئيسة للمعرفة والبحث في مختلف موضوعات الدراسة، كما أن هذه المرحلة تعد قاعدة النظام التعليمي التي يتزود فيها التلميذ بأساسيات المعرفة المختلفة ، ومنها المعرفة البيئية التي يمكن أن تكسبه الوعي والاتجاهات والقيم البيئية التي يمكن أن ترشد وتحكم سلوكه وتوجهه (صلاح صديق .2004.ص76).

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت علي التوجه البيئي ،ومنها دراسة (Shain.2021 )التي هدفت إلى تعرف كيفية قيام معلمي الدراسات الاجتماعية بتقديم معلومات حول البيئة المباشرة في الدروس وتحديد أهداف المقرر من خلال الأنشطة المدرسية غير الرسمية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين لم ينظموا الأنشطة المدرسية غير الرسمية بشكل كافٍ لتعليم البيئة المباشرة ،وبالتالي يقترح أنه ينبغي مساعدة معلمي الدراسات الاجتماعية في تعلم البيئة المباشرة والمشاركة في التدريب على طرق التدريس غير الرسمية ودراسة (Akar,et.al .2020) التي هدفت إلى استنباط وفهم آراء طلاب المدارس الابتدائية الموهوبين حول البيئة ، وأظهرت النتائج التي تم الحصول عليها من الرسومات والمقابلات أن الطلاب الموهوبين لديهم تصور محدود حول الإنسان والبيئة، ودراسة ( Allun Wish.2020)هدفت إلى تعزيز وعي الأطفال ومعرفتهم ومواقفهم ودوافعهم لإنشاء مجتمع مستدام بيئيًا، ودراسة (Izadpanahi.et.al,.2018) هدفت هذه الدراسة لقياس مواقف وتوجهات الأطفال الي البيئة وتوصلت هذه الدراسة بأنه يوجد ٣ أبعاد لتوجهات الأطفال ومواقفهم ناحية البيئة منها المواقف البيئية للأطفال تجاه التدخل البشري، والمواقف البيئية للأطفال من خلال التعليم من أجل التنمية المستدامة في المدرسة، والمواقف البيئية للأطفال تجاه الحقوق البيئية، ودراسة (حسن سعيد. ٢٠٠٨)هدفت لتعرف أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

**مشكلة البحث:**

استخدام المعلمين الطريقة التقليدية وعدم مراعاه الفروق الفردية بين التلاميذ واستخدام الكتاب المدرسي فقط كمصدر للمعلومات، وأثبت ذلك دراسة (ÇobanMurat.2023) ودراسة (Oda.et.al.2020) والتي تؤكد أن المعلم يتبع النظام التقليدي في التعليم .

إجراء مقابلات مع بعض المتعلمين كشفت عن تدني في معرفتهم لبعض المعالم الأثرية المهمة سواء المحلية أو الاقليمية أو العالمية، وهذا ما أكدته دراسة (Koca.Yilrim.2018) التي تؤكد علي ضرورة تنظيم زيارات للمناطق السياحية في دروس الجغرافيا لتدعيم علاقة المتعلمين ببيئاتهم.

إجراء المقابلات الشخصية مع بعض معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، حيث أشاروا إلي ضعف مناهج الدراسات الاجتماعية ومعلميها في تنمية قيم التضامن الاجتماعي

تطبيق اختبار مواقف قيم التضامن الاجتماعي على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأشارت النتائج إلى وجود قصور لدي التلاميذ في تلك القيم.

**نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، ومنها:**

دراسة (صفاء أحمد .2017) التي أوصت بضرورة تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية لقيم التضامن الاجتماعي والتوسع فيها والتدرج في عرضها مع تطور نمو المتعلم، والتطوير في شكل وأسلوب معالجة محتويات كتب الدراسات الاجتماعية، وما تشمله من قضايا وأحداث ومشكلات، بحيث يتم عرض مواقف وأحداث من التاريخ والواقع المحلي والعالمي تبرز قيم التضامن الاجتماعي، وتشجع على ممارسته. ودراسة ( Ulu soy & Kadar ,2021 ) التي هدفت إلى تعرف آراء معلمي التاريخ حول معالجتهم للقيم أثناء تدريس الدراسات الاجتماعية، وأجريت الدراسة على (٣٠) معلمًا للتاريخ باستخدام استمارة مقابلة شبه منظمة ، وأوصت بضرورة الاهتمام بالأنشطة التي تمنع تنمر الأقران وتزيد من قيم التضامن الاجتماعي وتراعي حقوق المرأة ،ودراسة (محمد عبد الرحيم .2016) التي أوصت بضرورة دمج قيم التضامن الاجتماعي في المناهج .ودراسة (لطيفة البو حسيني .2019) التي توصي بإدراج قيم التضامن والحرية في المساواة داخل المناهج الدراسية .

وبناء على ما سبق تحددت مشكلة البحث في ضعف في معرفة قيم التضامن الاجتماعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**أسئلة البحث:** يجيب البحث الحالي عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر الإستراتيجية المقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية القائمة على أبعاد التوجه البيئي على تنمية قيم التضامن الاجتماعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ ويتفرع من هذا السؤال ما يلى:

1–ما مكونات إستراتيجية في تدريس الدراسات الاجتماعية مقترحة القائمة على ابعاد التوجه البيئي؟

2– ما أثر الإستراتيجية المقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية القائمة على أبعاد التوجه البيئي على تنمية قيم التضامن الاجتماعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

**أهداف البحث:** هدف البحث الحالي إلي:

بناء إستراتيجية مقترحة في الدراسات الاجتماعية قائمة علي أبعاد التوجه البيئي.

قياس أثر استخدام إستراتيجية التوجه البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية قيم التضامن الاجتماعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**أهمية البحث:** يستمد هذا البحث أهميته مما يمكن أن يسهم به فيما يلي:

يقدم إطارًا نظريًا حول إستراتيجية التوجه البيئي وقيم التضامن الاجتماعي، يمكن الاستفادة منه في بحوث أخرى في مجال المناهج وطرق التدريس.

إعداد قائمة بقيم التضامن الاجتماعي اللازمة لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واختبار مواقف لقيم التضامن الاجتماعي يمكن أن يستخدمه معلمي الدراسات الاجتماعية في قياس تلك القيم.

إعداد مرجع للوحدة واستراتيجية مقترحة باستخدام أبعاد التوجه البيئي يمكن أن يستفيد منها مصممي المناهج ومطوريها عند إعدادهم لمناهج الدراسات الاجتماعية.

يلفت انتباه معلمي وموجهي الدراسات الاجتماعية إلى ضرورة الاهتمام بتنمية قيم التضامن الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**حدود البحث:** تتمثل حدود البحث الحالي في:

مدرسة الشهيد طلعت ضرغام الابتدائية التابعة لإدارة الخارجة التعليمية بمحافظة الوادي الجديد.

مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائية بمدرسة الشهيد طلعت ضرغام الابتدائية التابعة لإدارة الخارجة التعليمية بمحافظة الوادي الجديد عددهم (35) تلميذا وتلميذة من الجنسين تتراوح اعمارهم من (9–10 سنوات) عام بمتوسط عمري قدره (9.5 سنة)،وانحراف معياري قدره (0.3سنة)..

الفصل الدراسي الأول من عام 2023 – 2024.

بعض قيم التضامن الاجتماعي (الولاء ، الانتماء ، احترام الآخر، المصداقية ، التعايش مع الأخر، الاهتمام بالصالح العام ، المشاركة ، تحمل المسئولية ، التعاون ، إتقان العمل ، السلام ، حسن الجوار).

**منهج البحث:**

يستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي لتعرف أثر إستراتيجية التوجه البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية وقيم التضامن الاجتماعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما يستخدم البحث المنهج الوصفي في إعداد أدوات البحث والتحقق من صحتها، وإعداد الإطار النظري والدراسات السابقة لمتغيرات البحث.

**إجراءات البحث:** لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته تم اتباع ما يلي:

الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت التوجه البيئي، وقيم التضامن الاجتماعي.

إعداد قائمة بقيم التضامن الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ثم عرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.

إعداد مرجع وحدة وفق إستراتيجية مقترحة وفقا لأبعاد التوجه البيئي ، ثم عرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.

إعداد اختبار مواقف قيم التضامن الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ثم عرضها على السادة المحكمين وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.

إجراء الدراسة الاستطلاعية لأدوات البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي للتأكد من صدقها وثباتها.

التطبيق القبلي لأدوات ومواد البحث على مجموعتي البحث.

التدريس لمجموعة البحث وفقًا لمرجع الوحدة وفق الإستراتيجية المقترحة القائمة على أبعاد التوجه البيئي لتنمية قيم التضامن الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

التطبيق البعدي لأدوات البحث ومواده على مجموعة البحث.

رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.

تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

**مصطلحات البحث:**

إستراتيجية التوجه البيئي (Environmental Orientation Strategy)

تعرف إجرائيا أنها: إحدى الإستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلي تعميق فهم التلاميذ بأبعاد البيئة، وإكسابهم الوعي بها، والعمل على تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة، وتنمية القيم البيئية بغرض توجيه سلوكهم وترشيده، بما يعمل على حمايتها، والحفاظ عليها، وتطويرها.

قيم التضامن الاجتماعي (Social Solidarity Values)

يعرف إجرائيا أنه: هي مجموعة المعايير والقواعد والمبادئ والروابط الاجتماعية بين التلاميذ والتي تقوم علي التعاون بينهم والمشاركة بما يعود بالنفع عليهم وعلي المجتمع بما يحقق الصالح العام ويتمثل في قدرة المتعلم على الاندماج الاجتماعي داخل المجتمع، والشعور بالوحدة والتألف مع الأخرين واحترام المعايير الاجتماعية، فضلًا عن الاعتزاز بالهوية الوطنية، والتسامح الفكري.

**الإطار النظري البحث:**

**أولا/ التوجه البيئي:**

**مفهوم التوجه البيئي:** يعرف (Erten Sinan. Ed. 2021) القدرة على تنمية السلوكيات الصديقة للبيئة، وتعليم المعرفة البيئية، وتنمية الاتجاهات تجاه البيئة ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالمنهج الدراسي، الذي يعد جزءًا

مهمًا من عملية التعليم. ويذكر (السيد علي .2020) يقصد به عملية بيئية تربوية تهدف لتزويد الطلاب بالمعلومات والمهارات المرتبطة بالبيئة، وإكسابهم الوعي البيئي وقيمه واتجاهاته الإيجابية المرتبطة بها، لتحقيق التفاعل الإيجابي معها، والمحافظة على مكوناتها، وحمايتها، واستثمارها بالشكل الأمثل والمساهمة في تطويرها وحل مشكلاتها.

**أبعاد التوجه البيئي:** تذكر( فاطمة صديق .2016 . ص162) أن التوجه له ثلاثة أبعاد:-

1-البعد المعرفي: يشير هذا المكون إلى الجوانب المعرفية، التي تنطوي على وجهة نظر الفرد ذات العلاقة بموافقة موضوع التوجه، ويتضمن هذا المكون المعلومات والحقائق الموضوعية المتوفرة لدى الفرد عن هذا الموضوع، وبهذا يدرك الفرد مثيرات البيئة، ويتصل بها ليتعرف عليها، ويتكون لديه مجموعة من الخبرات التي تشكل الإطار المعرفي لهذه المثيرات، ويتكون التوجه لدى الفرد إذا تمكن من الحصول على المعرفة المناسبة عن موضوع الاتجاه.

2-البعد الوجداني: ويشير هذا المكون إلى أسلوب شعوري عام يؤثر في استجابة الفرد لقبول موضوع التوجه أو رفضه؛ فبعد أن يتكون لدى الفرد مجموعة من الخبرات والمعارف عن موضوع معين: يظهر لديه بعض الأحاسيس والمشاعر التي تعكس توجهه الإيجابي أو السلبي نحو الموضوع الذي يعبر فيه عن موافقه واعتقاداته وتوجهاته.

3-البعد السلوكي: يوضح هذا المكون نزعة الفرد نحو السلوك وفق أنماط محددة؛ ليصبح أكثر ميلًا إلى أن يسلك سلوكه محددة تجاه موضوع أو فكرة معينة، بحيث يعبر سلوك الفرد وتصرفه عن مجموعة المعتقدات والمشاعر التي تكونت لديه، وبذلك فإن التوجهات تعمل كموجهات لسلوك الفرد تدفعه إلى العمل وفق التوجه الذي تبناه.

ويذكر (منذر أحمد.2000) أن للتوجه البيئي ثلاثة أبعاد، هى:

1-البعد المهارى ويتكون من ميل الفرد نحو السلوك ويؤكد على أهمية البيئة الخارجية .

2-البعد المعرفي يتكون هذا البعد من معارف الفرد ومعتقداته وخبراته القائمة على الخبرات السابقة المتكررة.

3-البعد النفسي ويتكون من عناصر وجدانيه تجاه البيئة.

ومن خلال ما سبق تم تحديد أبعاد التوجه البيئي هي ثلاثة أبعاد أساسية، تشير هذه الأبعاد إلى النهج الشامل للتعامل مع البيئة والتأثير عليها بشكل إيجابي ومدروس .

1-التوجه البيئي السلوكي( المهارى): يركز على السلوك والأفعال التي يتخذها الفرد فيما يتعلق بالبيئة ويشمل هذا البعد القدرة على اتخاذ قرارات واعية تتعلق بالبيئة والتحليل النقدي للسلوكيات البيئية، والتكيف مع

التغيرات البيئية. يهدف التوجه البيئي السلوكي إلى تعزيز السلوك القائم على المسؤولية بحيث يؤدي إلى حفظ البيئة والحفاظ على استدامتها، ويركز على اكتساب المهارات والقدرات اللازمة للتفاعل الفعال مع البيئة ويشمل هذا البعد تنمية المهارات العملية والعلمية المتعلقة بالبيئة، مثل المعرفة العلمية والتقنية، والقدرة على التخطيط والتنظيم، والقدرة على التفاوض والتواصل المؤثر، والقدرة على اتخاذ القرارات المستدامة

2–التوجه البيئي الوجداني: يركز على الجوانب العاطفية والانفعالية للتفاعل مع البيئة، ويتعلق هذا البعد بالمشاعر والمشاركة العاطفية في الحفاظ على البيئة، ويشمل الوعي بأهمية البيئة والاهتمام بها، والتعبير عن الاهتمام والتعاطف مع الكائنات الحية والنظم البيئية، والتعاطف مع المشاكل البيئية والتحفيز على إيجاد حلول لها

3–التوجه البيئي المعرفي : يرتكز علي الجوانب المعرفية ويرتبط بالمعرفة والوعي بقضايا البيئة والتأثيرات البيئية المحتملة وطرق الحفاظ على البيئة وتحقيق الاستدامة، حيث يجب على الأفراد فهم العوامل البيئية والعلاقات المعقدة بين البيئة والبشر، ولتطوير الوعي البيئي لدى الأفراد يشمل ذلك القدرة على تحليل التحديات البيئية المحيطة وفهم تأثيرات الأنشطة البشرية على البيئة، و توفير فرص التعلم المستمر حول القضايا البيئية والتحديات المحيطة بها. يتضمن ذلك توفير المعلومات والتوجيه والتدريب على الأفضليات البيئية وكيفية التصرف بطرق مستدامة.

تجتمع هذه الأبعاد الثلاثة في تكوين التوجه البيئي الشامل، وتعزز المسؤولية نحو القضايا البيئية وتعزز الجهود المستدامة للحفاظ على البيئة وتحسينها .

**أسس التوجه البيئي:**

حددها (حامد زهران .2003 . ص 172–173 ) لعدد من الأسس منها:–

على أساس الموضوع: الاتجاه نحو العديد من المنظمات التطوعية العاملة في مجال البيئة، وهذا أكثر ثباتا واستقرارا من الاتجاه الخاص الذي يكون محددًا نحو موضوع نوعي محدد.

على أساس الأفراد: فهناك اتجاه جماعي وهو الذي يشترك فيه جماعة أو عدد كبير من الأفراد، أما الاتجاه الفردي فهو الذي يميز فردا دون الأخرين كاتجاه فنان ما نحو موضوع جمالي في البيئة.

على أساس الهدف: فالاتجاه الموجب ينحو بالفرد نحو تأييد أو حب موضوع الاتجاه، أما الاتجاه السالب فينحو بالفرد بعيدا عن موضوع الاتجاه مثل الاتجاه الذي يعبر عن المعارضة .

على أساس الوضوح: هناك الاتجاه العلني والاتجاه السري، فالعلني هو الذي يفصح عنه الفرد ويعبر عنه سلوكيا، أما الاتجاه السري فهو الاتجاه الذي يخفيه الفرد.

على أساس القوة: فالاتجاه القوي هو ذلك الذي يتضح فيه السلوك الفعلي القوي الذي يعبر عن العزم والتصميم، وهو أكثر ثباتا واستمرارا ويصعب تغييره نسبيًا، أما الاتجاه الضعيف فهو الذي يكمن وراء السلوك المتراخي والمتردد وهو اتجاه سهل التغيير.

يبين (غفار عيسي .2023. ص215) أن الأسس هي:

- إعطاء معلومات حقيقة نحو البيئة.
- أن يساعد التوجه نحو البيئة الطلاب على تنظيم وتحليل المعلومات البيئية المختلفة من أجل زيادة الوعي البيئي لديهم.
- إتاحة فرص اشتراك الطلاب في التدريب الميداني الخدمة البيئة المحيطة.
- مساعدتهم على تكوين اتجاهات موجبة تجاه مشكلة البيئة للعمل على ايجاد حلول لها .

**ثانيا / قيم التضامن الاجتماعي**

**مفهوم قيم التضامن الاجتماعي:**

تعرف (صفاء أحمد.2017) أنها مجموعة المعايير والقواعد والمبادئ التي تعكس تعاطف التلميذ وانتمائه وولائه لمجتمعه المحلي والعالمي والتزامه بالصفات السلوكية المحققة للصالح العام دون انتظار مقابل (ص 1168). وأشار (Jeffries, 2014,p 3) أنه شبكة الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تشد أفراد المجتمع إلى بعضهم البعض لتحقيق المصالح والأهداف المشتركة التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع .

وذكر (أحمد غرابية.2014)على أنه مشاركة الأفراد للمعايير و الالتزام بالأهداف الجمعية المشتركة والحفاظ على أداء الأدوار المختلفة لكل منهم داخل النظام الاجتماعي ككل حيث إن عوامل التضامن الاجتماعي كثيرة ومتعددة أهمها : الحاجات والمصالح المشتركة بين الناس التي لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال التضامن والتعاضد ، والحياة المشتركة أو ما يسمى بالتضامن بالتشابه عندما يجتمع الأفراد لتحقيق رغبات مشتركة بينهم . حيث إن الناس متميزون ومتفاوتون في حاجاتهم وقدراتهم لتحقيق هذه الحاجات والمصالح ، ومن ثم فإن تحقيقها لا يتم إلا عن طريق تبادل الخدمات حيث إن لكل فرد مواهبه الخاصة التي تسمح له بتبادل المنافع المختلفة مع غيره من أفراد المجتمع أو ما يسمى بالتضامن عن طريق تقسيم العمل. (ص45)

مستويات وأنواع التضامن الاجتماعي

حددت (صفاء احمد . 2017. ص1174 ) عدة مستويات:

التضامن الطبيعي أو الميكانيكي الناتج عن مفعول الغريزة وهو الالتحام بين أفراد الأسرة البيولوجية.
التضامن العضوي: الناتج عن رابطة النسب والقرابة من قبائل وعشائر، ويكون مبني علي مبدأ الانصهار.
التضامن الوظيفي: الناتج عن الأواصر المتولدة عن مقتضيات الحراك الاقتصادي والحرفي للمجتمعات.
التضامن الروحي (المعنوي ): أي الشكل الرفيع الأسمى من التضامن الناتج عن معاني ودلالات إنسانية مطلقة سواء كانت دينية أو إيديولوجية.

وحددها (Norton & De Haan ,2013,p49) في :

التضامن المادي والتضامن المعنوي يأتي كل منهم في صور كثيرة لأن احتياجات الإنسان لا تقتصر فقط على الاحتياجات المادية، ولكنه يتضمن أشكالاً أخرى مثل المشورة والنصيحة والصداقة، والتعليم، وغيرها من أشكال العطاء، ومن هنا يتضح أن العطاء بالمجهود والعطاء المعنوي لا يقل أهمية عن العطاء المادي. ويمثل التضامن قوة للمجتمع، فالمجتمع الذي يكون أفراده متضامنين متكاتفين تراه مجتمعًا قويًا متماسكًا، كما يسهم التضامن بين أفراد المجتمع في تحقيق الأمن الاجتماعي والاقتصادي، والشعور بالانتماء للمجتمع، وحل مشاكل الأخرين بهدف تحقيق الرفاهية والرخاء للمجتمع .

ويذكر (محمد سماح .2016. 28) أهمية التضامن فيما يعود به من نفع على المجتمع حيث يدل على مدى جودة الحياة في المجتمع، الذي يميز بالتضامن ومساعدة الآخر، وترسيخ روح الفريق ، التي تجعل افراد المجتمع قادرين على التعايش المستمر ورضاً عن الحياة والتوافق الاجتماعي.

ويحدد (مناف الجبوري .2014. ٣٧٣)

1–يساعد الفرد على التضامن مع الجماعة والاشتراك مع أفكارها ، ويمده بأفكار ووجهات نظر جديدة ، ويعينه على تصحيح افكاره وتصوراته الخاطئة ، لأن الفرد يتمسك بنظام القيم والأخلاق الذي فيه سند قوي يلجأ إليه باستمرار إذا ما ضاقت به الامور .

2–يبرر اتصال الفرد تجاه المجموعة أو بالصالح العام وذلك من خلال دمجهم في أعمال ذات قيم وأهداف مشتركة.

3–يسهم في مرونة مؤسسات التعليم بدلًا من الصلابة والتشدد في أساليب إنجاز العمل ، لأنه يركز على الهوية والعمل الجماعي والثقة العامة دون المغالاة في الرقابة الرسمية والحوافز الفردية.

٤– يساعد في جعل العمل الجماعي أكثر كفاءة.

5 – يعد وسيلة مهمة للحد من التفكك الاجتماعي ، مع تدعيم أواصر الثقة المتبادلة .

قيم التضامن الاجتماعي

ذكرت (صفاء احمد . 2017. ص1178 ) أن قيم التضامن الاجتماعي هي:
التعاون– التعايش – تحمل المسؤولية – السلام – الاهتمام بالصالح العام – المشاركة – الانتماء – الولاء – التضامن – الاتحاد – الوحدة – احترام الأخر – المصداقية – النزاهة –الشفافية – التعاطف – الايمان – السلام الإنسانية التحالف – التطوع – البر – الحمية.
وأوضح (عبد الرحيم محمد سيد فرغلي . ٢٠١٦.ص63) قيم التضامن الاجتماعي هي:
الاندماج الاجتماعي – الوحدة والتألف مع الأخر– احترام المعايير الاجتماعية – التمسك بالهوية الوطنية– التسامح الفكري.
وتذكر (مني الشهري .٢٠٢٤.ص 243–255) أن قيم التضامن الاجتماعي هي:
المواطنة – الانتماء الوطني – التسامح – التعايش السلمي – المشاركة المجتمعية.
وحدد (حسن عبد الله .٢٠٢١.ص 1–37) أن قيم التضامن الاجتماعي هي:
الانتماء – الولاء – الوعي السياسي – الحرية .
وحدد (حلمي عبد الخالق .٢٠١٨.ص1–18) أن قيم التضامن الاجتماعي هي:
المساواة – العدالة – احترام الآخر – التسامح – احترام الحقوق .

**العلاقة بين قيم التضامن الاجتماعي والتوجه البيئي**

يتحول العالم المعاصر يوماً بعد يوم إلى عالم ينشغل بالمادة أكثر من انشغاله بالقيم والأخلاق، وتحل فيه العلاقات الفردية القائمة على المصلحة محل العلاقات القائمة على العاطفة والمودة، كما تحل فيه الفوضى محل العلاقات المستقرة القائمة على قيم أصيلة كالثقة والتسامح واحترام الأخر وقبوله وفى ظل ذلك شهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة تزايداً ملحوظاً في حجم الكثير من الظواهر السلبية، وفي ضوء نظرية التضامن الاجتماعي تعانى المجتمعات الحضرية في مختلف دول العالم ومنها مصر من انتشار الكثير من الظواهر السلبية، حيث تسودها أنماط الحياة الحضرية التي تتسم باللاتجانس والتمايز الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، ويعيش الفرد في حالة عزلة معنوية واجتماعية، الأمر الذي يخلق حالة من اللاقانون أو اللانظام أو اللامعيارية، وفي هذا المناخ الاجتماعي يسهل ارتكاب الجرائم،

والتضامن الاجتماعي هو سلوك إنساني يتمثل في تخفيف آلام ومعاناة الناس، وتقديم المساعدة للآخرين عند الحاجة ويسهم التضامن في تفريج الكروب والهموم، فالناس يتعرضون لكثير من الهموم والمشاكل في حياتهم، ويكون التضامن فيما بينهم طريقة لأن يشعر كل إنسان بأخيه الإنسان، فيطلع على همومه ومشاكله ويعمل على حلها، وقد بدأ المختصون في التربية تضمين الجانب البيئي في المقررات

الدراسية، وذلك من أجل تربية بيئية سليمة تضع في اعتبارها إكساب النشء المعارف والوعي والاتجاهات والقيم البيئة التي دعي إليها الدين الاسلامي، والتعليم في المرحلة الابتدائية يرتبط بحياة التلاميذ وواقعهم في البيئة التي يعيشون بها وهذا يوثق العلاقة بين المدرسة والتلميذ وتصبح البيئة الخارجية مصدر للمعرفة وميدان للتلميذ لتطبيق ما تعلمه فيها، وهذا يجعلهم يقبلون علي دراستهم ويحبون بيئتهم.

ما يؤكد علي وجود صلة وثيقة بين التوجه البيئي وقيم التضامن الاجتماعي ما قالته ماري روبنسون ( أول رئيس في إيرلندا خلال الفترة ما بين 1990 و1997) في خطابها بالفيديو أن تغير المناخ يشكل تهديداً للتنمية المستدامة بل إنه يشكل في بعض الحالات تهديدًا لبقاء البشرية، فهو قد يؤدي إلى تفاقم المجاعة والاضطرابات السياسية والنزاعات حول الموارد، كما أن له آثاراً سلبية على النساء والفقراء والشعوب الأصلية والفلاحين التقليديين والمجتمعات الساحلية والمهاجرين، وأن سكان البلدان النامية، خصوصاً الدول الجزرية الصغيرة النامية، وأفريقيا، وأقل البلدان نمواً هم الأقل إسهامًا في انبعاثات الكربون الخطيرة لكنهم يكونوا تحت الآثار السلبية لتغير المناخ، وطالب بإجراءات فورية في مجال تغير المناخ لتحويل الاقتصادات وتسخير الإمكانات من أجل الوصول إلى مستقبل تنخفض فيه انبعاثات الكربون، ودعا الدول للتوصل إلى اتفاق عالمي ذي مغزى في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المقرر عقدها في باريس في كانون الأول/ديسمبر 2015، ودعا مجلس حقوق الإنسان إلى القيام بدور قيادي وبما يتوجب عليه من عمل من أجل تحقيق التقدم المطلوب على نحو عاجل، وأن تغير المناخ يؤثر على التمتع بحقوق الإنسان.

كما أكد الخبراء المعنيون بحقوق الإنسان والخبراء المعنيين بتغير المناخ الكيفية التي ينبغي بها أن تكون حقوق الإنسان جزءًا من أي نهج لاتخاذ إجراءات فعالة للتخفيف من آثار تغير المناخ، وأقر مجلس حقوق الإنسان أن تغير المناخ يؤثر تأثيراً كبيراً على التمتع الكامل بحقوق الإنسان، وأوضح المجلس أن تأثير تغير المناخ "يشكل تهديداً فورياً وبعيد المدى للشعوب والمجتمعات في جميع أنحاء العالم"، وأن تغير المناخ يهدد حقوق الإنسان مثل الحق في المياه والأغذية المأمونة والكافية، والحق في الصحة والسكن اللائق

والتضامن الاجتماعي والتوجه البيئي لهما علاقة وثيقة وتتكامل في سياق حل المشاكل البيئية. يشير التضامن الاجتماعي إلى الترابط والتكاتف بين أفراد المجتمع والمجتمعات المختلفة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين جودة الحياة للجميع. ومن جهة أخرى، يشير التوجه البيئي إلى الاهتمام بالبيئة وحمايتها والحفاظ على الموارد الطبيعية لضمان استدامة الحياة على الأرض يعد التكاتف العالمي أمرًا حاسمًا لحل المشاكل البيئية التي تواجه العالم. فالتحديات البيئية مثل تغير المناخ وانخفاض التنوع البيولوجي ونضوب الموارد

تتجاوز الحدود الوطنية وتؤثر على المجتمعات في جميع أنحاء العالم. وفي ظل هذا الواقع، يصبح التكاتف العالمي ضرورة للتغلب على هذه التحديات والعمل معًا للحفاظ على البيئة وضمان استدامة الموارد للأجيال الحالية والمستقبلية، بوجود تضامن اجتماعي قوي، يمكن للمجتمع أن يعمل بشكل مشترك لتحقيق العدالة البيئية وتعزيز التوجه البيئي. فعندما يكون هناك تفاهم وتعاون بين أفراد المجتمع والجهات المعنية، يتمكنون من اتخاذ إجراءات قوية لحماية البيئة وتنمية ممارسات مستدامة. وبالمثل عندما يكون هناك التزام بالتوجه البيئي، يسهم ذلك في تحسين العدالة الاجتماعية من خلال توفير فرص عمل في قطاعات الطاقة المتجددة وإعادة التدوير والتنمية المستدامة بالتالي، يمكن القول أن التضامن الاجتماعي والتوجه البيئي هما عوامل متلازمة في تحقيق الاستدامة البيئية والاجتماعية. ومن أجل حل المشاكل البيئية، يجب أن نعمل بروح التكاتف العالمي ونتبنى سياسات وممارسات تعزز التضامن الاجتماعي وتعمل على تعزيز التوجه البيئي في جميع أنحاء العالم

وللبيئة اهمية كبيرة في تنمية قيم التضامن الاجتماعي حيث تؤدى البيئة دورا حاسما في تنمية قيم التضامن الاجتماعي من خلال التفاعل الإنساني: توفر البيئة الطبيعية المشتركة مساحات للتفاعل والتواصل بين الناس. قد تكون المناطق الطبيعية مثل الحدائق والحدائق العامة والشواطئ والمتنزهات أماكن للقاء الناس وتعرف بعضهم البعض، مما يعزز الروابط الاجتماعية ويعمل على تعزيز قيمة التضامن الاجتماعي، الوعي البيئي: تعزز البيئة الطبيعية الوعي بأهمية حماية البيئة والاستدامة. عندما يتعامل الأفراد مع الطبيعة ويستمتعون بها، يتعلمون قيمة الحفاظ على البيئة والحد من التأثيرات السلبية عليها. هذا الوعي يعزز التعاطف والتضامن مع الأخرين ويعمل على تشجيع التصرفات المسؤولة تجاه البيئة الاعتماد على الموارد الطبيعية توفر البيئة الطبيعية الموارد الضرورية للحياة مثل المياه والهواء والطعام، عندما يدرك الأفراد أن هذه الموارد هي مشتركة ومحدودة، فإنهم يتبنون قيم التعاون والتضامن لضمان توزيع الموارد بطريقة عادلة ومستدامة، التأثير على الصحة والرفاهية :تؤثر البيئة النظيفة والمحفوظة إلى حد كبير على صحة ورفاهية الأفراد عندما يتمتع الناس بجودة بيئة صحية يشعرون بالرضا والسعادة ويكونون أكثر قدرة على التعاون والتضامن مع الأخرين بشكل عام، يمكن القول إن البيئة الطبيعية المحيطة بنا تعزز التضامن الاجتماعي من خلال توفير فرص التفاعل والتعاون، وتعزيز الوعي البيئي والمسؤولية، وتوفير الموارد الأساسية، وتأثيرها على الصحة والرفاهية. لذا، يجب الاهتمام بالبيئة وحمايتها كجزء أساسي من تعزيز قيم التضامن الاجتماعي وبناء مجتمعات مستدامة.

**مواد الدراسة وأدواتها :**

**قائمة قيم التضامن الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي :**

تم تحديد قائمة بقيم التضامن الاجتماعي بعد تحليل الدراسات والأدبيات التربوية السابقة، وتم عرضها على السادة المحكمين؛ لإبداء آرائهم في مدى مناسبة تلك القيم لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ومدى شمول القيم الرئيسية لقيم التضامن الاجتماعي ، ومدى ارتباط القيم الفرعية بالقيم الرئيسية، والدقة في صياغة القيم والتعديل أو الإضافة، أو الحذف، وتم تعديل القائمة في ضوء ذلك، حيث أصبحت تضم في صورتها النهائية (12) قيمة.

مرجع الوحدة المقترحة القائمة على الاستراتيجية المقترحة القائمة علي أبعاد التوجه البيئي:

الهدف من مرجع الوحدة : تم إعداد مرجع الوحدة ليكون مرشدًا وموجها لتوضيح كيفية تدريس الوحدة القائمة علي ابعاد التوجه البيئي للصف الرابع الابتدائي ؛ وذلك لتنمية قيم التضامن الاجتماعي لديهم.

**محتويات مرجع الوحدة:**

**مقدمة عامة للوحدة:** توجيهات وإرشادات للمعلم لمساعدته في تدريس الوحدة وفق الإستراتيجية المقترحة القائمة علي أبعاد التوجه البيئي.

**الأهداف العامة للوحدة (المعرفية – المهارية – الوجدانية).**

خطة زمنية لتدريس موضوعات الوحدة وفق الإستراتيجية المقترحة القائمة علي ابعاد التوجه البيئي.

وصف للاستراتيجية المقترحة القائمة علي أبعاد التوجه البيئي وخطوات تنفيذها.

خطط تدريس الدروس المتضمنة في الوحدة وفق لإستراتيجية التوجه البيئي، واشتملت على الأهداف الإجرائية للدرس – الإستراتيجية – خطوات تنفيذ الدرس – مصادر التعلم والوسائل التعليمية – الأنشطة التطبيقية – أساليب التقويم).

**ضبط مرجع الوحدة:** للتأكد من مناسبة مرجع الوحدة للتدريس بالإستراتيجية المقترحة القائمة علي أبعاد التوجه البيئي تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وإجراء التعديلات التي أشاروا إليها أصبح مرجع وحدة في صورته النهائية .

**اختبار مواقف قيم التضامن الاجتماعي**

**الهدف من الاختبار**

يهدف إلى قياس قيم التضامن الاجتماعي (الولاء –الانتماء–احترام الأخر–المصداقية–التعايش مع الآخر– الاهتمام بالصالح العام –المشاركة– تحمل المسئولية – التعاون –إتقان العمل– السلام –حسن الجوار ) لدى

تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بعد التدريس لهم وفقًا الوحدة القائمة على الإستراتيجية المقترحة من خلال نتائجهم في التطبيق البعدي كمؤشر الفاعلية الوحدة المقترحة.

**مفردات الاختبار:**

تم صياغة مواقف الاختبار من نوع الاختيار من متعدد بواقع (22) موقفًا، ويلي كل موقف عدد (3) بدائل بينهم بديل واحد صحيح وتم تقدير الدرجات بواقع درجة واحدة لكل إجابة صحيحة .

**الخصائص السيكومترية للمقياس**

**الصدق الظاهري:**

تم التحقق من الصدق الظاهري لاختبار مواقف قيم التضامن الاجتماعي من خلال عرضه بصورته الأولية التي تتضمن 24 موقفًا يقيس 12 قيمة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال القيم والدراسات الاجتماعية، حيث طُلب من المحكمين إبداء آرائهم حول مدى مناسبة الاختبار لقياس قيم التضامن الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومدى وضوح التعليمات وسلامة صياغة المواقف، بالإضافة إلى مناسبة البدائل المقترحة لكل موقف ودقتها، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض المواقف وإعادة صياغة بدائل أخرى، ليصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا لتطبيقه على عينة البحث بعد التأكد من صدق محتواه.

قامت الباحثة أيضا بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لوش لنسبة صدق المحتوى (CVR)، وبلغت قيمة CVR للاختبار 0.79، وتعد هذه القيمة دالة إحصائيًا ومقبولة، حيث تزيد عن الحد الأدنى المقبول إحصائيًا وهو 0.62 عند مستوى دلالة 0.05. ، وبذلك يتضح أن اختبار مواقف قيم التضامن الاجتماعي يتمتع بدرجة عالية من صدق المحتوى وفقًا لتقديرات المحكمين المختصين.

تقييم صلاحية المواقف:

بهدف معرفة مدي تأثير كل موقف من مواقف المقياس على قيمة معامل الثبات سواء ارتفاعاً أو انخفاضاً فقد تم استخراج سلسلة من معاملات ألفا كرونباخ بحيث يمثل كل معامل قيمة ثبات المقياس بعد حذف بنوده وهو في الوقت نفسه نوع من صدق المحك للمواقف، وبالمثل فقد تم حساب متوسط وتباين كل موقف من مواقف الاختبار بعد حذف أحد مواقفه0 وجدول (1) التالي يوضح هذه القيم.

جدول (1) المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل الفا بعد حذف درجة الموقف لاختبار قيم التضامن الاجتماعي

| العبارة | المتوسط | التباين | معامل الارتباط المصحح | معامل ألفا | العبارة | المتوسط | التباين | معامل الارتباط المصحح | معامل ألفا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 24.20 | 24.047 | 0.359 | 0.827 | 13 | 24.71 | 31.328 | 0.599 | 0.827 |
| 2 | 24.49 | 20.669 | 0.718 | 0.791 | 14 | 24.80 | 31.988 | 0.473 | 0.791 |
| 3 | 24.63 | 22.005 | 0.759 | 0.795 | 15 | 24.86 | 32.008 | 0.479 | 0.795 |
| 4 | 24.49 | 20.022 | 0.853 | 0.777 | 16 | 24.91 | 32.257 | 0.417 | 0.777 |
| 5 | 24.46 | 23.020 | 0.382 | 0.828 | 17 | 25.00 | 32.294 | 0.661 | 0.828 |
| 6 | 24.40 | 20.247 | 0.699 | 0.792 | 18 | 24.80 | 31.400 | 0.460 | 0.792 |
| 7 | 24.31 | 26.104 | 0.550 | 0.854 | 19 | 24.94 | 31.585 | 0.526 | 0.854 |
| 8 | 24.54 | 21.432 | 0.670 | 0.798 | 20 | 24.94 | 32.585 | 0.416 | 0.798 |
| 9 | 24.46 | 23.020 | 0.427 | 0.822 | 21 | 24.83 | 31.676 | 0.557 | 0.822 |
| 10 | 24.31 | 23.339 | 0.348 | 0.831 | 22 | 24.60 | 33.541 | 0.255 | 0.831 |
| 11 | 24.46 | 23.020 | 0.427 | 0.822 | 23 | 24.83 | 31.676 | 0.557 | 0.771 |
| 12 | 24.31 | 23.339 | 0.348 | 0.831 | 24 | 24.60 | 33.541 | 0.255 | 0.820 |
| معامل الفا لكرونباك | | | | | | 0.829 | | | |

يتضح من الجدول(1) أن قيم معاملات الارتباط المصححة لمعظم مواقف الاختبار دالة إحصائياً وموجبة، حيث تراوحت بين 0.255 و0.853. وقيم معامل ألفا كرونباخ بعد حذف كل موقف تراوحت بين 0.771 و0.854، وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً. وهذا يدل على أن جميع مواقف الاختبار تسهم في رفع معامل الثبات الكلي للاختبار، ولا يوجد أي موقف يؤثر سلبًا على الاتساق الداخلي للاختبار. مما يؤكد صلاحية جميع مواقف الاختبار وأنها تقيس فعلاً القيم المراد قياسها بشكل دقيق

**الاتساق الداخلي للاختبار:**

للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل (بيرسون) بين كل موقف من مواقف الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، وجدول (2) يوضح هذه النتائج

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للاختبار (ن=35)

| الموقف | معامل الارتباط | الموقف | معامل الارتباط | الموقف | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .779** | 1 | .716** | 1 | .722** |

| الموقف | معامل الارتباط | الموقف | معامل الارتباط | الموقف | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | .705** | 2 | .721** | 2 | .793** |
| 3 | .763** | 3 | .794** | 3 | .855** |
| 4 | .778** | 4 | .757** | 4 | .877** |
| 5 | .734** | 5 | .761** | 5 | .785** |
| 6 | .768** | 6 | .728** | 6 | .766** |
| 7 | .790** | 7 | .778** | 7 | .798** |
| 8 | .795** | 8 | .806** | 8 | .728** |
| 9 | .700** | 9 | .700** | 9 | .783** |
| 10 | .743** | 10 | .730** | 10 | .780** |

** دال عند (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين درجة كل موقف والدرجة الكلية للاختبار قوية (أكبر من 0.7)، حيث تتراوح قيم معاملات الارتباط بين (0.700) و (0.877)، و جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي جيد للاختبار. وهذا يعني أن جميع مواقف الاختبار مرتبطة بشكل كبير بالدرجة الكلية للاختبار، مما يدل على أن الاختبار يقيس بنية واحدة متماسكة.

الثبات بطريقه ألفاكرونباخ: معامل ألفا كرونباخ هو مقياس لمدى اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأفراد على اختبار ما. يتراوح معامل ألفا كرونباخ بين( 0 و 1) ، وكلما اقترب من 1 كان ذلك أفضل.

تم حساب قيمه معاملات ألفاكرونباخ للاختبار ككل وبلغ معامل ألفا لكرونباك (0.829) ، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي جيد للاختبار، و القيمة (0.829) تعد مرتفعة وتشير إلى أن الاختبار يقيس بنية واحدة متماسكة. هذا يعني أن جميع مواقف الاختبار مرتبطة بشكل كبير بالدرجة الكلية للاختبار، وأن الاختبار لا يقيس بنى متعددة غير مترابطة. وبشكل عام، تعتبر قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.829) مؤشرًا جيدًا على الاتساق الداخلي للاختبار، مما يعني أن الاختبار موثوق ويمكن الاعتماد على نتائجه.

**نتائج البحث:**

للتحقق من صحة فروض البحث الذي ينص على " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم التضامن الاجتماعي " اختبار (ت) للفروق بين متوسطي مجموعتين مرتبطتين Paired Samples T test وجاءت نتائجه كما يوضحها جدول (3)

جدول (3) نتائج اختبار "ت" ومستوى دلالة الفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قيم التضامن الاجتماعي علي المجموعة التجريبية وقيمة حجم التأثير (d)

| القيمة | المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | ت ودلالتها | مربع ايتا | حجم الأثر(d) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الولاء | القبلي | 35 | .40 | .497 | 21.912 | 0.93 | 7.52 |
| | البعدي | 35 | 3.77 | .646 | دالة عند 0.01 | | مرتفع |
| الانتماء | القبلي | 35 | .43 | .502 | 16.281 | 0.89 | 5.58 |
| | البعدي | 35 | 3.54 | .852 | دالة عند 0.01 | | مرتفع |
| احترام الآخر | القبلي | 35 | .46 | .505 | 17.101 | 0.90 | 5.87 |
| | البعدي | 35 | 3.54 | .852 | دالة عند 0.01 | | مرتفع |
| الصدق | القبلي | 35 | .43 | .502 | 20.276 | 0.92 | 6.95 |
| | البعدي | 35 | 3.66 | .765 | دالة عند 0.01 | | مرتفع |
| التعايش مع الآخر | القبلي | 35 | .43 | .502 | 20.276 | 0.92 | 6.95 |
| | البعدي | 35 | 3.66 | .765 | دالة عند 0.01 | | مرتفع |
| الاهتمام بالممتلكات العامة | القبلي | 35 | .57 | .502 | 15.540 | 0.88 | 5.33 |
| | البعدي | 35 | 3.26 | .980 | دالة عند 0.01 | | مرتفع |
| المشاركة | القبلي | 35 | .49 | .507 | 17.748 | 0.90 | 6.09 |
| | البعدي | 35 | 3.49 | .887 | دالة عند 0.01 | | مرتفع |
| المسئولية الذاتية | القبلي | 35 | .46 | .505 | 17.101 | 0.90 | 5.87 |
| | البعدي | 35 | 3.54 | .852 | دالة عند 0.01 | | مرتفع |
| التعاون | القبلي | 35 | .49 | .507 | 17.748 | 0.90 | 6.09 |
| | البعدي | 35 | 3.49 | .887 | دالة عند 0.01 | | مرتفع |
| إتقان العمل | القبلي | 35 | .49 | .507 | 16.247 | 0.89 | 5.57 |
| | البعدي | 35 | 3.37 | .942 | دالة عند 0.01 | | مرتفع |
| السلام | القبلي | 35 | .49 | .507 | 15.969 | 0.88 | 5.48 |
| | البعدي | 35 | 3.49 | .887 | دالة عند 0.01 | | مرتفع |
| حسن الجوار | القبلي | 35 | .51 | .507 | 20.385 | 0.92 | 6.99 |
| | البعدي | 35 | 3.66 | .765 | دالة عند 0.01 | | مرتفع |
| الاختبار ككل | القبلي | 35 | 5.63 | 4.466 | 34.113 | 0.97 | 11.70 |
| | البعدي | 35 | 42.46 | 3.883 | دالة عند 0.01 | | مرتفع |

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة البحث في جميع قيم التضامن الاجتماعي (الولاء، الانتماء، احترام الأخر، الصدق، التعايش مع

الأخر، الاهتمام بالممتلكات العامة، المشاركة، المسؤولية الذاتية، التعاون، إتقان العمل، السلام، حسن الجوار) وفي الاختبار ككل، حيث جاءت قيمة (ت) دالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 في جميع القيم والاختبار ككل.

وتشير النتائج إلى أن الفروق كانت لصالح التطبيق البعدي، حيث حصل أفراد المجموعة البحث على متوسط درجات أعلى في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي في جميع القيم والاختبار ككل ، ويعزى ذلك إلى فاعلية الإستراتيجية المقترحة وفق أبعاد التوجه البيئي المستخدم مع مجموعة البحث في تنمية قيم التضامن الاجتماعي لديهم.

حجم الأثر كان مرتفعًا في جميع القيم والاختبار ككل، حيث تراوحت قيمة مربع إيتا بين 0.88 و0.97. وهذا يشير إلى تنمية قيم التضامن الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

**توصيات البحث:** في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية:

قدم البحث الحالي مرجع للوحدة حول التدريس وفقا للإستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التوجه البيئي، من شأنها تيسير مهمة المعلم في التدريس وفقًا لإجراءاتها، ولصانعي القرار بتطوير المناهج بما يتماشى مع خطوات إستراتيجية التوجه البيئي

قدم البحث الحالي قائمة بقيم التضامن الاجتماعي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي يمكن تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية والمراحل الأخرى.

قدم البحث الحالي اختبار مواقف بقيم التضامن الاجتماعي يمكن أن يستخدمه المعلمون في قياس مستوى المتعلمين في تلك القيم.

تنظيم دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية على كيفية توظيف الإستراتيجية المقترحة القائمة على ابعاد التوجه البيئي بمبادئها وذلك من خلال ورش عمل تطبيقية على مناهج الدراسات الاجتماعية.

لفت نظر المسئولين بالتعليم العالي إلى ضرورة أن يكون من بين أهداف برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بكليات التربية إكساب الطلاب المعلمين قيم التضامن الاجتماعي من أجل تخريج معلمين متميزين، ومتنورين قادرين على حماية البيئة التي يعيشون فيها.

**بحوث مقترحة:**

بناءً على ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا البحث تم أقترح إجراء البحوث التالية:

استخدام إستراتيجية التوجه البيئي لتنمية مهارات التفكير المنظومي و القيم الجمالية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

برنامج قائمة علي المدخل البيئي لتنمية قيم التضامن الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الإعدادية.

استخدام مدخل الاقتصاد الاخضر لتنمية قيم التضامن الاجتماعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**المراجع:**

أحمد إياد سالم الحسين.(٢٠٢١). بناء مقياس التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الاعدادية. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار،٣ ،٤٣٢-٤٥٧.

احمد محمد الغرابية .( ٢٠١٤) .القيم الاخلاقية ونمو الحكم الخلقي لدى طلبة جامعة الملك سعود .مجلة العلوم الاجتماعية ،الكويت ، ٣٤(٤٢).ص ٤٣ – ٨٠.

السيد عبد المنعم على.(٢٠٢٠).دور التعليم البيئي في تحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة المعهد الدراسات البيئية بجامعة العريش. مجلة مستقبل التربية العربية، ١٢٥،ص ١٦٢-٢٦٠.

حامد عبد السلام زهران.(2003).علم النفس الاجتماعي، الطبعة السادسة، عالم الكتب، القاهرة.

حسن عبد الحميد سعيد. (٢٠٠٨). أثر الاتجاهات البيئية في تنمية السلوك البيئي المسئول لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس .المجلة التربوية، ٢٢ (88) ، الكويت.

حسن الشارق عبد الله.(2021). دور اعضاء هيئة التدريس لتنمية مفهوم المواطنة لدى طلاب الجامعة. المجلة الليبية العالمية، كلية التربية، جامعة بنغازي،53،ص ص 1-37.

حلمي ابو الفتوح عبد الخالق عمار.(02018) تعزيز قيام التسامح واللاع عنف لدى طلاب الجامعات. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج،53، ص ص 1-18.

صفاء محمد علي محمد أحمد.(2017). قيم التضامن الاجتماعي بمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية دراسة تحليلية، المؤتمر الأول للجمعية التربوية ،الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية ، جامعة عين شمس، (2) ،1162-1193 .

صلاح صادق صديق.(٢٠٠٤).التوجه البيئي في كتب العلوم والدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، مركز البحوث والدراسات ،كلية الملك فهد الأمنية، مجلة البحوث الأمنية ، 13(27)،٦١-143.

غفار سعد عيسى.( 2023 ).برنامج تعليمي مقترح لتطوير اتجاهات طلاب كلية التربية الرياضية نحو البيئة. مجلة واسط للعلوم الانسانية ،كلية تربية ،العراق ، 212–297.

ماري روبنسون.(2015).لماذا يشكل تغيير المناخ تهديدا لحقوق الإنسان،(ترجمة أيمن محمود )،تحقيق حسين لغابي ،الولايات المتحدة الأمريكية.

محمد ابراهيم اسماعيل سماح. (٢٠١٦) . وحدة مقترح في ضوء أبعاد التماسك الاجتماعي لتنمية الوعي بها وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس ، ع (٢١٥).

محمد سيد فرغلي عبد الرحيم. (٢٠١٦). برنامج في علم الاجتماع الإنساني لتنمية الخيال السوسيولوجي وقيم التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لعلم الاجتماع .مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٨٥) ،ص٤٧–٨٥.

منذر عبد القادر صديق أحمد. (٢٠٠٠). الاتجاهات الدينية لدى المراهقين والمراهقات بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بالتوافق الانفعالي والعائلي ( دراسة ميدانية بالمدارس الحكومية الأكاديمية بولاية الخرطوم ) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

مناف فتحي عبد الرزاق الجبوري. (٢٠١٤) . التسامح الفكري وعلاقته بكل من الاغتراب وازمة الهوية والقيم الاخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية . المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، 6 (٣).

منى ناصر عبد الله الشهري.(2024). دور المواطنة الفعالة والمواطنة الغير فعالة في تعزيز الاستقرار والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي،59، ص ص 243–255.

نجلاء وجيه عيد ابراهيم .(٢٠٢٣).مهارات التضامن الاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية –جامعة عين شمس،(٢٦٠)،١٨٥–٢٠٢.

Allun Wish.(2020).Preschoolers' Pro-Environmental Orientationsand Theory of Mind: cocentrism andAnthropocentrism in ecological Dilemmas.Carly Child Development and Care,190 (11 ),p1820-1832.

Akar& Ibrahim& Ahi, Berat.(2020). How Is the Environment in the Mind of the Gifted Elementary School Student? A Phenomenology Study. International Electronic, Journal of Environmental Education, 10 (1).

Erten, Sinan, Ed.(2021).Different Perspectives on ENVIRONMENTAL EDUCATION.Online Submission.

Izadpanahi, Parisa, Tucker, Richard.(2018).NeP (Children School): An Instrument forMeasuring Environmental Attitudes in MiddleChildhood.Australian Journal of Environmental education, 34(1) ,p61-79 .

Jeffries, V.incent. (2014) . "The Palgrave Handbook of Altruism, Morality, and Social Solidarity". New York, Palgrave Macmillan, (3).

Kafdar,T.uba.(2021).The Comparison OF Social Studies Text Based States an France Based on Values Education ,African Edcationat ,Research Jounnal, 9 (2).

Koca, N.usret; Yildirim, R.amazan. (2018). Relationship between Geography- Tourism and Tourism's Effects According to High School Students, Review of International Geographical Education Online, 8(1).

Mutuku&L.ynn Syombua .(2011). Social Exclusion of the Adults With Asperger Syndrome in Southern Finland, Diaconia University of Applied Sciences, 65.

Norton, Andrew & De Haan, Arjan .(2013). Social Cohesion: Theoretical Debates and Practical Applications With Respect To Jobs Background Paper for The World Development Report,p.49.

Pervaiz, Chaudhary,and van Staveren.(2013). Diversity, Inclusiveness and Social Cohesion, Inclusiveness and Social Cohesion Zahid Pervaiz, National College of Business Administration & Economics (NCBA & E), Lahore, Pakistan,pp. 1-51.

Qasmi Hosai .(2013): Building Solidarity and social cohesion through participatory Communication in Afghanistan: Acase study of the Nationa
Solidarityprogram, Department of Communication, university Ottawa, Canadal

Stewart, Frances .(2013). "Capabilities and Human Development: Beyond The Individual the Critical Role of Social Institutions and Social Competencies",Human Development Report Office, United Nations Development Programme, pp.14-15.

Sahin&G.unerol.(2021).How Social Studies Teachers Reflect Their Immediat Environment Kirikkale Case , Participartory Educational Research, 8 (1),17.

Gunansyah, Ganes; Ariadi, Septi; Budirahayu, Tuti.(2023, Jan ). Critical Environmental Education: The Urgency of Critical Consciousnesses, Intersubjective Communication, and Deliberative Democracy of Environmental Citizenship, Journal for Critical Education Policy Studies, 20(3), p345-380,doil/ http://www.jceps.com/ wpcontent/uploads /2023/01/20-3-11-gangunjul22-nh

Oda Abunamous, Mohammed Boudouaia.(2020).Azzeddine; Jebril, Majed; Diafi, Selma; Zreik, Mohamad.